انتقالي لحج يفتتح معرضا للموروث الحرفي بمديرية تبن

الأمناء/ خاص:

افتتحت القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة لحج، الإثنين، معرضا للمـوروث الحرفي، بتنظيم من الإدارة الثقافية لانتقالي مديرية تبن.

وأكد نائب رئيـس القيادة المحلية للمجلـس الانتقالي الجنوبي بمحافظـة لحج، محمد العـماد، أن المعرض يؤسـس للحفاظ على المـوروث الحرفي الذي امتازت به المحافظـة خلال عقود طويلة عبر المشغولات الخزفية والصناعات اليدوية والأواني الفخارية.

وأشار العماد إلى أن الكثير من الموروثات الحرفية بمحافظة لحج جرى تدميرهـا، في خطة ممنهجة تهـدف إلى طمس معالم الهوية الجنوبية، وتجريف ثقافة الجنوبيين، وبتر جذور تاريخهم الأصيل.

مـن جانبه، قال مدير الإدارة الثقافيـة بالقيادة المحلية لانتقالي مديرية تبن، مصطفـى علي: "إن المعرض يمثل أحد أنشـطة الإدارة الثقافيـة الهادفـة إلى تعزيز واسـتعادة الملامح الثقافـة للهوية الجنوبية". مؤكدًا أن "الإدارة ستنفذ العديد من الأنشطة خلال الفترة القادمة لتسـليط الضوء على الموروثات الحرفية الشعبية والثقافية التي كانت تتميز بها لحج".

واحتـوى المعرض على عدد مـن المشـغولات الخزفية بمختلف أشـكالها، إلى جانب الصناعـات الفخارية، وأبرزهـا حافظات الماء (كالزير والكد)، والصناعات الزراعية كالمعاول (الحجن والفؤوس).

المدرسة المظفرية في تعز.. صرح علمي عمره ٨ قرون

الأمناء/ العين الإخبارية:

في القرن السادس للهجرة، شيد أعظم ملوك الدولة الرسـولية باليمن مدرسة تعليمية حُشد لها كل العلماء لتكون أكبر صرح علَمي في البلاد.

وحملت المدرسـة لقب مؤسسها "المظفـر"، أو الملك يوسـف بن عمر الرسولي، أحد حكام دولة بني رسول

التي اتخـذت من تعـز عاصمة لها ووحدت اليمن شـمالا وجنوبا خلال (٦٢٦ - ٨٥٨) هجرياً.

واتُخذت المدرسـة، التـي كانت تضم مكتبة إسـلامية وعلمية كبيرة، مقرًا للحكم وإدارة شؤون الدولة قبل أن يبنى عليها جامعًا ضخما يحتفظ بعبقريته المعمارية حتى اليوم.

وتعرضـت المدرسـة، التي كانت من أهم المـدارس في الوطن العربي، لحرب طائفية شـعواء من قبل الأئمة الذين حكمـوا اليمن منذ القرن الـ١١ هجريـا، حيث عمـدوا لتحويلها إلى حظيرة للخيـول والحيوانات قبل أن يتم إحراقها ومكتبتهـا وردم أبوابها ودفنها.

ورغم بقـاء الجامع شـاخصًا بمحرابـه وقبابـه ومئذنتـه، إلا أن المدرسـة ظلت تحت التـراب لعقود، لتكتشـف مجددا قبل بضعة سنوات عقب أعمال تنقيـب للبحث عن قبور ملوك الدولة الرسولية.

وتعكـف حاليـا وزارة الأوقاف والإرشـاد وهيئة الآثـار والمتاحف اليمنيـة على إعـادة ترميمها، فيما قال باحـث في التاريـخ لـ"العين الإخباريـة"، إن هناك أجـزاء أخرى مدفونة وبعض الغرف خلف جدران لم تفتح بعد.

وبحسـب المـؤرخ اليمني حبيب محمد الذي وثق صورًا حديثة للطوابق السفلية للمدرسـة، فإنها كانت من أهم المـدارس أو الجامعـات في الوطـن العربي ويـأتي إليهـا العلماء والطلاب من جميع أنحاء العالم.

وأشـار إلى أن المدرسـة اكتشفت مؤخرا وتم ترميم الكثير من أجزائها من قبـل الأوقاف والآثار لكن لا زال بعض أركانها خلف جدران لم تفتح بعد في الجامع الذي يعود بنـاؤه لعهد الدولة الرسـولية وتحديدا سنة ٦٤٧ هجرية.

من جهته، أكد مدير مكتب وزارة الأوقاف والإرشـاد في تعـز، خالد القاضي، أن المنـارة الوحيدة لجامع المظفر سقطت عام ١٩٦٢، لدى قيام الإمام أحمد أبان حكم الدولة المتوكلية الزيدية، بردم المدرسة وبواباتها.

وأوضح أنه "عند اكتشاف المدرسة قبل سنوات وجدنا أثار روث للحيوانات وهو دليل على اسـتخدامها في فترة مـن الفـترة كحظيرة وإسـطبلات للخيول والحيوانات".

وأضاف: "لدينا حاليا دراسـات قائمـة بين مكتب الأوقـاف ومكتب الآثار لإعادة تأهيل المدرسة لتعود إلى دورهـا كصرح علمي وهنـاك أفكار بتحويلها إلى مكتبة علمية عامة".

ودعا المسـؤول اليمنـي الجهات الدوليـة المعنية بالـتراث والآثار إلى مسـاعدة الحكومة اليمنية للاهتمام بهذا المعلـم الأثري إذ بـات متصدع الأركان، وذلك حتى تعود هذه المدرسة إلى مجد نشاطها.

وإلى جانـب المدرسـة المظفرية، شـيد الرسوليون الكثير من المدارس في تعز، عاصمة نظام حكمهم طويل الأمـد، والذي تميز بكثير مـن الإنجازات في ميـدان العلـوم والتجارة والزراعة والطب، لتتبوأ المدينة موقعا مهما في الوطن العربي خلال القـرن الـ٦ وحتى القرن الـ٨ للهجرة.

يا ذي شكيت الظلم

الشاعر المرحوم/

عبدالله محمد وقزان الحارثي

يا ذي شـكيت الظلم وشكيت الفتن
حطيت نفسـك في سـجل المهملات
السـت بعتوهـن ورخصتـوا الثمن
وتحسـف البائع على موضوع فات
صـيره توفـت والبنـات أترقـدن
والأب بعـد المـوت قد عظمـه رفات
لا أخ يحميهـن ولا هـنّ يقـدرن
مـن بايخلصهن من قيـود الآسرات
إلا إذا بعـد الشـتات أتوحـدن
صلـن جماعـه والنوايـا مخلصات
عـلى كتـاب اللـه يشـتين يحلفن
بايعترف نهـر العرب وأهـل الفرات
ولي مـضى يدفن وما مـات اندفن
ولي رقد يصحـا قفا نوم السـبات
ولي عجـن سـم البلى لـه يعتجن
ويـذوق مـر الويـل بالحاليـات
وانعالـج المسـموم فينـا ذي مكن
ونعـود من بعـد المـرض للعافيات
حطوه هوه وأهله سـوى داخل كفن
ما عـاد يذكر له ولا لـه شي صفات
يكفـي بنـات الخال فيهن يشـمتن
ذالاك في نعمـه وذالا باكيـات
العاصمـه صنعاء وهـي كانت عدن
واكتوبـر التحريـر بعـد الماجدات
بكـره لنـا واليـوم ذي باقـي لكن
لا أرض قربنـا ولا قربنـا للصـلات
لا خـير في المـاضي ولا في ذا الزمن
لا ذا ولا ذالاك تصلـح لي ولات
اليوم يا أبـو حمحمة خـلي الحزن
ماضيه سـوى في المناطق متفرقات

أب يرثي ابنه..

(عُدي) حزني الباقي

كتب/سعيد عبد سعيد:

يا للفراق وما أقساه يا ولدي
أدمى الفؤاد وأذكى النار في كبدي

هذا الفراق الذي ما كنت أحسبه
ما كان في خاطري أو دار في خلدي

وقع المنية أوجعني وآلمني
خارت قواي وفت الحزن في عضدي

فاضت عيوني بدمع امتزجه دم
حتى أصيبت جفونَ العين بالرمد

وهاجر النوم من عينيّ مرتحلاً
وبت أقضي طويل الليل بالسهد

واحر قلب غَدَا بالحزن متشحاً
كيف احتمالي وكم صبري وكم جلدي؟

(عُدَي) يا فرح أيامي التي سلفت
(عُدَي) يا حزني الباقي إلى الأبد

مهما ستأتي من الأحزان مقبلةً
فكل حزنٍ بباقي العمر بات (عدي)

رحلت عني لأبقى كاتماً وجعي
أقضي الحياة أسير الحزن والكمد

رحلت عني لألقى الدرب موحشةً
أمضي وحيداً عليل الروح والجسد

قد كنت عوني على الدنيا وقسوتها
وفي المهمات والحاجات كنت يدي

من ذا يغطي فراغاً كنت تملؤه
وفي الشدائد من درعي ومن سندي؟

ومن سيجبر أماً روحها انكسرت
كأنما قد رمتها العين بالحسد؟

ومن سيرعى بلطف أختةً فجعوا
بفقد من كان سريع العون والمدد؟

ما أقصر العمر يا ابني وأسرعه
عمر الزهور وما أنقصه بالعدد!

لروحك الخلد في الفردوس تسكنها
وسط القصور جوار الواحد الأحد